الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ

عمدة الإذاعة

"توضيح"

محاولة يائسة لإحياء رميم

في زمن الانهيارات السياسية والأخلاقيّة والاجتماعية، يذرّ قرن الذين طواهم الزمن وقزّمتهم مآثر الكبار وجعلتهم ضحايا أعمالهم الشنيعة، فنراهم في مثل هذه الأزمنة الرديئة يحاولون فكّ أصفاد العبوديّة التي كبّلت، وما زالت تكبّل، أياديهم، أو يحاولون تبييض صفحاتهم السوداء القذرة، التي يعجز أيّ محلول من إزالة القذارة المسيطرة عليها.

ولكي لا نبقى في العموميّات نلج لبّ المسألة ونشير إلى دعوة وجهتها كلّيّة الحقوق في الجامعة اللبنانيّة موقّعة باسم عميد الكليّة والعلوم السياسيّة والإداريّة كميل حبيب، مستندة إلى ما سمّي بـ" اتّفاقيّة بين الجامعة اللبنانيّة ومؤسّسة الوليد بن طلال" لاستحداث كرسيّ في الجامعة اللبنانيّة يحمل اسم رياض الصلح. ولإصدار عدد خاص لمجلّة الحقوق والعلوم السياسيّة يتضمّن "السيرة السياسيّة والقانونيّة لرئيس مجلس الوزراء الراحل رياض الصلح" .

إزاء هذه الدعوة، و"الاتفاقية" لا بدّ من التصويب على ما يلي:

1- **حين أصدر باتريك سيل كتابه عن رياض الصلح مقابل مبلغ ماليّ وفير من مؤسّسة الوليد بن طلال ابن بنت رياض الصلح، بعنوان "رياض الصلح والنضال من أجل الاستقلال العربيّ"، كُتب ردّان أحدهما بعنوان: " سيل في سيلٍ من الادّعاءات والافتراءات" من سلسلة " لأنّ الصحف لا تنشر" من وضع عميد الإذاعة في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ" نايف أبو جاد؛ والآخر "التاريخ كما يشتهيه أهل الفقيد" للرفيق بدر الحاج، وكلاهما يؤمنان المعطيات التي تكشف عن حقائق تتعلّق برياض الصلح. وبالعودة إلى هذين الكرّاسين يمكن أن يتبيّن للقارئ أمور قد تكون قد خفيت عنه.**
2- **أن يُستحدث كرسيّ لخائن في الجامعة الوطنيّة فهذا يشكّل وصمة عار على جبين القائمين بها.**

3- **حين وجّهت كليّة الحقوق الدعوة "لإصدار عدد خاص لمجلّة الحقوق والعلوم السياسيّة يتضمّن السيرة السياسيّة والقانونيّة لرياض الصلح" تبارت أقلام كمٍّ من المتابعين الذين على بيّنة من سيرة حياة الصلح الحقيقيّة التي يحاول البعض بإيعازٍ أو بغير إيعاز ان يلبسها قناعًا يجمّل بشاعة الوجه الحقيقيّ؛ تبارت من أجل كشف حقيقة الرجل؛ ووسائل التواصل على أنواعها مليئة بهذه الأقلام التي هالها أن تجنح الجامعة الوطنية اللبنانيّة هذا الجنوح المخزي الذي لا ولن يشرّفها أو يشرّف القائمين عليها.**
4- **أن تحاول الكليّة المذكورة، لا ندري أبدفع مادّيّ أو معنويّ أو بكليهما معًا، أن تجمّل صورة رياض الصلح بعناوين حقوقيّة وقانونيّة، فهذا ما ترفضه الحقوق والقوانين؛ لأنّ من طعن الحقّ في الصميم، وجيّره لنزواته وارتباطاته وعمالته، عارٌ على حاملة شعار الحقّ والقانون أن تعيد الطعن مرّة أخرى. فيا لخجل القانون من هكذا أهل له.**

5- لقد قيل الكثير عن عمالة وخيانة رياض الصلح في المكتوب حديثًا، وسابقًا، فلا ضرورة للإعادة إلّا إذا أميط اللثام عن جديد إضافيّ في العمالة والخيانة؛ وعلى الرغم من فظاعة وهول الجريمة التي ارتكبها بحقّ باعث نهضة الأمّة سعادة، فمن الضروريّ أن يعرف القوميّون الاجتماعيّون، والأصدقاء والمتابعون، أنّ إعدام رياض الصلح على يد القوميين الاجتماعيين ومن بعده الملك عبدالله ومحسن البرازي، كان سببه أنّهم كانوا على طريق توقيع صلح مع اليهود. وشعارنا الدائم، نحن القوميين الاجتماعيين "كلّ يدّ تمتدّ للصلح مع اليهود ستقطع من العنق ومع العنق".
فنحن لسنا من دعاة الثأر الذي يعبّر عن نفسيّة جاهليّة، بل نحن أهل حقّ نصارع من أجل إحقاق حقّ الأمّة لتجويد حياتها وانتصارها على كلّ معوّقات النهوض.

6- من المسلّم به ألّا يستكين القوميّون الاجتماعيون، ولا يستسلموا لليأس في محاربة كلّ ما يصبّ في خانة الاستعراضات التي تهدف إلى تجميل صورة من طعنوا الأمّة في صميمها، ومنها هذه الدعوة لتثبيت القناع الخادع الذي يضلّل قسمًا من أبناء شعبنا؛ فالمطلوب حشد ما أمكن من الوسائل والإمكانيّات لتعطيل وإسقاط هذا الاستعراض، وأمثاله من الاستعراضات الأخرى.

7- ومع ضرورة المضيّ في الضغط للوصول إلى نتائج حاسمة، فإنّ عملنا لم ولن يتوقّف حتى تنتصر عقيدتنا، ونحقّق ما أقسمنا على الالتزام به؛ ففي هذا الانتصار تسقط كلّ تداعيات السير في طرق مريبة، وكلّ الالتواءات المسلكيّة التي تتناقض مع مصلحة الأمّة وجودة قيمها.

فلنثبت في طريق العمل الصحيح السليم، ولنثابر على دحر عوامل الانحطاط، كي تنأى الأمّة عن الأخطار المحدقة بها، وتضع حدًّا للأصابع المخرّبة داخليًّا وخارجيًّا، ونجعل من لهيب عملنا نارًا تحرق كلّ متطاول على عملقة حياتنا؛

وعلى الرغم من إيجابيّات ما يُكتب وينشر، فالفورات الآنيّة آثارها جانبيّة؛ فما يفيد فعلًا هو المثابرة على درس العقيدة السوريّة القوميّة الاجتماعيّة والتمرّس بمضامينها دون هوادة أو توقّف؛ عندها يرتدّ أهل الباطل ويتشرنقون في باطلهم، ويسمو الحقّ القوميّ عاليًا على يد أبنائه الميامين.

بسعادة يتمّ الانتصار

وبه ومعه يسقط المتآمرون

لتحيَ سورية وليحيَ سعادة

عميد الإذاعة في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعي

الرفيق نايف معتوق

في 27 تشرين الثاني 2022

أجاز نشر هذا التوضيح رئيس الحزب الرفيقة جوليات فيّاض حبيب